Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اطار موضوعات جاحظية عديدة ، لتذكرنا بأن كتاباته كانت صورة عصره ، وأن العالم الذي عاشه الجاحظ ، كان هو ميدان قلمه الذى عبر عنه أصدق تعبير ، وانتقل خلال مدنه وقصوره ومساجده وحوانيته ودهاليزه وحضره وبدوه وصوره الوردية والبيضاء والرمادية ، بل والسوداء أيضا ..

ولعل ذلك كله ، يتحدث ليقول لنا ، أن هذا النمط الكتابى الجاحظى - وبصرف النظر عن المسميات والأطر التحريرية الجديدة ومتطلبات الصحافة الحديثة - هذا النمط الكتابى الجاحظى ، قـد اقترب كثيرا من ذلك الذى اطلقنا عليه تعبير « المقال الصحفى العام » ، الذى يعد الآن من أبرز أنواع المقالات الصحفية ، وأكثرها نشرا وأنتشارا وسيطرة على الصفحات ، يكتبه محررون وكتاب وأدباء وعلماء ، لكنه لا يتوقف عند اهتمامات أحدهم فقط ، وانما يضرب فى ميادين عديدة ، ويخرج من موضوع الى آخر ، وهكذا ، حتى فى اختلاطه أحيانا بغيره من أنواع المقـالات ، حتى فى بعض جوانب الجاذبية ، حتى فى عمومية قارئه .. كل ذلك نجده يتمثل الى حد غير قليل ، فى أمثال هذا النمط الكتابى الجاحظى ..

(ب) المقال العرضى أو الاستعراضى : « الاستطرادى » :

ولا نقصد به هنا « المقال العرضى » بفتح العين والراء ، والذى يطلق عليه أيضا المقال « النزالى » بمعناهما المعروف والمتجه الى امتشاق القلم ومنازلة الكاتب الخصم ، وانما نقصدالمقالات « العرضية » بتسكين الراء ، أى بمعنى الاستعراضية وهى مقالات صحفية شهيرة ، تعرفها الصـحافة الأجنبية ، خاصة صحافة المجلة ، وفيها يقوم الكاتب بعمل « عرض » للقارىء أو « استعراض » يقدم خلاله عرضا كبيرا لفكرة أو لأكثر من فكرة ، يتبعها بموضوع يتناول مشكلة أدبية أو ثقافية أو اجتماعية ، ثم يخرج منها الى عرض مسهب لقضية من القضايا التى تشغل باله أو بال أحـد القراء أو الأصدقاء أو المعارف ، وقد يعرج على جانب من الجوانب الانسـانية أو السياسية أو المذهبية أو تلك التى تتصل بالشعر أو النثر ، أو بشاعر أو بناثر أو بشخصية ما .. وهكذا وقد يركز ولكن فى اسهاب واستطراد على صورة واحدة من هذه الصور ، أو مشهد أو شخصية أو قضية أو فكرة واحدة ، بحيث تستغرق المجال كله بمادتها المسهبة وجوانب الاستطراد فيها ، تلك التى